

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



السبت 4 يناير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7160



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 هل تستجيب إيران لدعوات التهدئة؟

### الإمارات اليوم

03 مسيرة حافلة في دعم استقرار شباب اليمن

### تقارير وتحليلات

04 عام مضى بمأسى إنسانية.. وعام جديد برؤية تفاؤلية

05 مقتل سليمان.. خيارات الرد الإيراني واحتمالات نشوب حرب

06 مصير اتفاقية اللجوء بين الاتحاد الأوروبي وتركيا مهدد من جديد!

### شؤون اقتصادية

07 الإمارات تحافظ على صدارتها عالمياً في أمن وسلامة الطيران

### من أنشطة المركز

08 «الإمارات للدراسات» ينظم محاضراته رقم (728) بعنوان: «دور الثقافة في دعم السلام والتنمية والتعايش الإنساني»



## هل تستجيب إيران لدعوات التهدئة؟

لا شك في أن مقتل اللواء قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، صباح أمس الجمعة، في غارة جوية أمريكية على مطار بغداد بناء على أوامر مباشرة من الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يمثل ضربة قاصمة لإيران، وقد أظهرت تصريحات القادة الإيرانيين بكل مستوياتهم حالة الذهول التي سيطرت عليهم بسبب هذه الأوامر الذي يعد ربما أكبر ضربة تتعرض لها إيران منذ سنوات أو حتى عقود؛ بل لقد وصفت من قبل المراقبين والمحليلين بأنها أهم عملية اغتيال في القرن الحادي والعشرين؛ وذلك بالطبع بالنظر إلى مكانته ونفوذه العسكري والسياسي، حيث يعد أقوى شخصية عسكرية في إيران، والعقل الاستراتيجي وراء طموحاتها في الشرق الأوسط؛ بل وذهب بعضهم إلى وصفه بأنه وزير الخارجية الحقيقي في ما يتعلق بشؤون الحرب والسلام؛ فقد مثل مركز نفوذ سياسي في إيران، بل إن بعضهم يعتبره الرجل الثاني بعد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية نفسه. ولهذا كانت ردود الأفعال الإيرانية غاضبة جداً؛ وقد توعد المسؤولون الإيرانيون - وعلى رأسهم المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي - «بانتقام قاس» وردّ قوي وسريع على مقتل سليمان.

بالمقابل، لقيت العملية تفهماً كبيراً إقليمياً ودولياً؛ ولم تتلقَ إدانات إلا من عدد ضئيل جداً من الدول والجماعات التي تتبع أو توالي إيران؛ بينما أعربت الكثير من دول العالم - حتى تلك التي تعارض سياسة العقوبات القسوى ضد إيران - عن تفهمها لما قامت به الولايات المتحدة؛ وذلك بالنظر إلى الدور الذي كان يقوم به سليمان في المنطقة، حيث كان رأس الحربة في مخططات إيران الإقليمية، وأدار عمليات سرية شملت شبكة من الميليشيا العاملة بالوكالة في أنحاء المنطقة، وهو كما يراه الكثيرون في المنطقة وخارجها مسؤول عن أحداث دموية، حيث كان يُتهم بالتخطيط والمشاركة في قمع الاحتجاجات التي اجتاحت عدداً من دول المنطقة، وبالتحديد تلك التي تدور في فلك إيران أو تخضع لنفوذها، كما هو الحال في سوريا والعراق ولبنان؛ بينما حملته الولايات المتحدة المسؤولية عن عمليات عدة استهدفت الأمريكيين، وكان آخرها مقتل المتعاقد الأمريكي في هجوم شنته ميليشيات الحشد الشعبي على قاعدة أمريكية، وما تبعه من هجوم على السفارة الأمريكية في بغداد، بالإضافة إلى تأكيد الأمريكيين - وعلى رأسهم ترامب نفسه - أن سليمان كان يخطط لاستهداف دبلوماسيين أمريكيين؛ هذا فضلاً عن دوره المزعزع للاستقرار في المنطقة؛ بصفته قائداً لفيلق القدس. وهذه كلها أسباب أثارت واشنطن واعتبرتها مبررات لاغتيال سليمان الذي صنفته أصلاً، ومعها الاتحاد الأوروبي، إرهابياً.

ومع كل هذه التطورات وردود الأفعال المختلفة، على هذا الحدث الكبير الذي لا شك أنه سيكون له انعكاسات على الأوضاع داخل إيران وخارجها وكذلك في الدول التي كان سليمان يجوبها ليل نهار، فإن هناك شبه إجماع إقليمي ودولي على ضرورة التهدئة؛ وتخفيف حدة التوتر؛ خوفاً من انزلاق الأمور إلى ما لا تُحمد عقباه؛ فأياً تصرف أو ردة فعل من قبل إيران غير محسوبة ستكون عواقبها أكبر بكثير من قضية مقتل سليمان؛ وقد كان الأمريكيون واضحين جداً بأنهم لن يترددوا بالرد بقوة على أي رد فعل من إيران؛ ولهذا فإن الوضع خطير، وإذا لم يتم التعامل معه بحكمة، وخاصة من جانب طهران، فإن الأوضاع في المنطقة قد تخرج عن السيطرة، وقد تتطور إلى حرب إقليمية ستكون نتائجها دون أدنى شك مدمرة على الجميع دون استثناء؛ ولهذا فإن الكل مطالب بالتهدئة، وهذا ما عبرت عنه معظم - إن لم يكن كل - البيانات والتصريحات الرسمية التي صدرت من دول المنطقة وخارجها؛ فقد دعا الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية إلى تغليب الحكمة، والعمل لإنجاز حلول سياسية في التعامل مع التطورات التي تشهدها المنطقة على المواجهة والتصعيد، وخاصة أن الأزمات معقدة وتفتقد إلى الثقة بين أطرافها، مؤكداً أن «التعامل العقلاني يتطلب مقاربة هادئة وخالية من الانفعال». كما أن الولايات المتحدة نفسها أكدت أيضاً التزامها بـ «خفض التصعيد»؛ فهل تستجيب إيران لهذه الدعوات وتتقبل الأمر الواقع وتتعض مما حدث وتغير من سياستها التي لم تجلب إلا الخراب لها ولغيرها؟ أم تسير في الطريق نفسه وتبقي المنطقة على فوهة بارود؟!

## مسيرة حافلة في دعم استقرار شباب اليمن

انطلاقاً من تلمسها للأزمات والتحديات التي يعيشها الشعب اليمني الشقيق، ودعماً لاستقرار الأفراد والأسر، تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة توفير سُبُل الاستقرار الاجتماعي والنفسي لشباب اليمن، ورعايتهم والعناية بهم وتيسير أمورهم، والالتفات إلى قضاياهم الإنسانية الفطرية والطبيعية، ونشر السعادة والإيجابية في نفوسهم، من خلال تحقيق تطلعاتهم في تأسيس حياة أُسرية تمنحهم الشعور بالقدرة على مواجهة التحديات المعيشية، وهو ما يتجسد بتنظيم دولة الإمارات وعبر مؤسساتها المختصة للأعراس الجماعية لليمنيين بشكل دوري، بوصفها أحد أهم عوامل الاستقرار الأسري والاجتماعي والنفسي لهذه الفئة.

وجاء تنظيم هيئة الهلال الأحمر الإماراتي العرس الجماعي الـ21 في اليمن، الذي استفاد منه 200 شاب وفتاة في مديرية المخا بالساحل الغربي مؤخراً، ضمن الأعراس الجماعية التي أمر بتنفيذها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وبمتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، انطلاقاً من الرؤية الإنسانية في دعم استقرار الشباب وتعزيز النسيج الاجتماعي، وبما يجسّد نظرة دولة الإمارات وخططها الشاملة بتلبية احتياجات الساحة اليمنية من الدعم والمؤازرة والتضامن، وخاصة في ظل معاناة اليمنيين ظروفًا اقتصادية ضاغطة تسببت في عزوف الشباب عن الزواج.

إن هدف القيادة الرشيدة في دولة الإمارات، تيسير سبل الزواج للشباب اليمنيين، ونشر وتعزيز قيم التكافل والتراحم بينهم، لا ينفصل عن سياسة الدولة الشاملة في تقديم كل أشكال الدعم والتضامن مع الشعب اليمني كله، من خلال المنح والمساعدات العينية والمالية، التي تذهب على شكل غذاء ودواء وتمويل للمشروعات التنموية، وخاصة في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان، حرصاً منها على ضمان أمن اليمن واستقراره، وبما يضعه على طريق البناء والإعمار والتنمية والتطور؛ حيث يأتي هذا الدعم انطلاقاً من مجموعة مبادئ وأسس، أهمها: نصره الحق والدفاع عنه، والتحرك لتخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق الذي يعاني تدهوراً في ظروفه المعيشية، وتبني رؤية شاملة تنطلق من الترابط بين ما هو إنساني وسياسي وأمني وعسكري واقتصادي وتنموي، لما فيه مصلحة دعم الأمن والاستقرار في اليمن.

كل هذه القيم والمبادئ الأخلاقية الراسخة، وضعت دولة الإمارات في مقدمة الدول الداعمة لليمن؛ حيث أكد تقرير صادر عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي في شهر يوليو الماضي، أن الدولة قدمت 20.57 مليار درهم إماراتي خلال الفترة منذ إبريل 2015 حتى يونيو 2019، واستفاد من إجمالي الدعم الإماراتي 17.2 مليون يمني يتوزعون على 12 محافظة، من بينهم 11,2 مليون طفل و3,3 ملايين امرأة، كما تلقى 11,4 مليون يمني العلاج الطبي، وتلقى 16,3 مليوناً مساعدات غذائية و1,8 مليون طفل وطفلة دعماً تربوياً وتعليمياً. كما تعدى الدور الإنساني الذي تقدمه دولة الإمارات في اليمن، تقديم المساعدات إلى إعادة إعمار ما خلفته الحرب، وذلك ضمن رؤية متكاملة تتحرك على مسارات متوازنة تستهدف الاستجابة العاجلة للاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني، وإعادة تأهيل المؤسسات والمرافق التي دمرتها ميليشيا الحوثيين الإرهابية، وخاصة في قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والمياه.

لطالما مدت دولة الإمارات يد العون والمساعدة لكل الشعوب المقهورة والمنكوبة في العالم، وخاصة اليمن الشقيق، وذلك لإحساسها البالغ بمحيطها العربي والخليجي، واطمئنت على عاتقها تقديم المساعدة والاستمرار فيها، كاستجابة لحاجات هذا البلد الطيب الإنسانية، حتى تنتهي معاناة أهله ويتمكنون من تجاوز أزماتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لمساعدة مختلف مؤسسات الدولة الخيرية، كهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الإنسانية.



## عام مضى بمآسٍ إنسانية.. وعام جديد برؤية تفاؤلية

انقضى العام (2019) بما له، حيث تحققت فيه أشياء إيجابية كثيرة للعديد من الدول؛ وما عليه، حيث كان من أصعب الأعوام على الكثير من المجتمعات؛ وبدأ العام الجديد (2020) والعالم يمر بتحديات غير مسبوقة ليس من حيث كثرتها فقط، بل من حيث تعقيداتها وتداخل عناصرها وطبيعة العوامل والقوى الفاعلة فيها، والأخطر من ذلك، الفئات المتأثرة بها أيضاً.

الاحتلال المباشر، ويتعرض لمختلف صنوف التمييز والقهر، على مرأى ومسمع من العالم أجمع؛ وشعوب تتعرض للقصف ليل نهار لأنها ترفض الخضوع للظلم والاستبداد، كما هي حال الشعب السوري في إدلب، والذي كان، وبينما يحتفل العالم بالسنة الجديدة ويستقبلها بالألعاب النارية المبهجة والورود المضيئة المتساقطة، تفاؤلاً بأن يكون أفضل من سابقه، تنهمر القذائف على رؤوس أطفاله وهم نائمون، ويشاهد الناس على شاشات التلفزة صور أبرياء تُقطع أوصالهم، وبينها صورة طفلة وهي تستنجد بمن ينقذها بأنها تريد أن تعيش لتري إخوانها؛ وغيرها من المشاهد المفزعة في أماكن ومناطق أخرى من عالما العربي والإسلامي التي يفترض أن تهز ضمير كل حي، مهما كانت قسوة القلوب؛ ولكن حتى بعد مرور كل هذه السنوات من الذبح، يأبى الضمير الإنساني أن يتحرك؛



وشعوب تعاني أوضاعاً اقتصادية ومعيشية صعبة للغاية، كما هي الحال في لبنان والعراق التي خرج مواطنوها ضد الفساد والتهميش والطائفية المقيتة التي أورثت بلادهم الفوضى والفقر والجوع؛ وشعوب أخرى منتشرة في مناطق مختلفة من الأرض، بعضها نسمع به، وبعضها الآخر لا نعرف عنه شيئاً؛ تعاني ظروفًا معيشية قاسية وأوضاعاً لا إنسانية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دول في أمريكا اللاتينية التي، وبالرغم من مواردها الطبيعية، بات بعض سكانها يبحثون عن الطعام في القمامة.

وسط كل هذه المآسي الإنسانية، والتحديات التي تواجه البشرية، يبقى التفاؤل قائماً بأن يستدرك العالم، وخاصة من هم في موقع المسؤولية وصناعة القرار، المخاطر المترتبة على استمرار الصراعات، وتغليب المصالح الضيقة على مصالح الأخوة الإنسانية التي يجب أن توحد العالم لا أن تفرقه وتجعل من الأرض مكان سعادة، لا مكان شقاء وتعاسة؛ حيث يبدأ العام الجديد والملايين حول العالم يحدهم الأمل بأن تنتهي معاناتهم، ويكون مستقبل أبنائهم أفضل، بإذن الله.

يدخل العالم العام الجديد وهناك حروب مستمرة، وصراعات أهلية مدمرة، ومؤامرات لا تخدم حتى من يقوم بها، ومشكلات لجوء متفاقمة، وظروف اقتصادية ضبابية، وحتى علاقات تجارية غير طبيعية، وغيرها الكثير من المشكلات التي صنعها الإنسان، إما بجهله أو عدوانيته أو بالطبع أنانيته؛ هذا فضلاً عن الكوارث الطبيعية التي تُفاقمها الظروف البيئية غير المسبوقة التي تواجهها الإنسانية جمعاء، وتندّر بفساد الحياة على الأرض التي أوجد الله الإنسان عليها وكرمه فيها لإعمارها وخلافته فيها، لتكون مستقرًا له ومصدرًا لسعادته، لا مكاناً لشقائه وتعاسته؛ بالطبع كله بسبب سلوك بعضهم، وسوء استخدامهم واستغلالهم النعم والموارد التي حباهم الله - سبحانه وتعالى- إياها.

ندخل عام 2020، وهناك شعوب تتعرض لأبشع صور الاضطهاد العرقي والإبادة الجماعية، بعد أن كنا نظن

أن العالم تخلص منها بعد مذابح رواندا ومجازر سربرينيتشا؛ لا لسبب، إلا لأنهم مختلفون في دينهم ومعتقداتهم وإيمانهم بخالق واحد لا شريك أو شبيه له؛ كما يحدث لشعبي الروهينجا والإيجور اللذين يعيشان ظروفًا صعبة وسط تجاهل عالمي مطبق، اللهم إلا من تعاطف شعبي وإنساني محدود، وأحياناً تنديد دولي خجول؛ وشعوب تُقتل ليل نهار، وتُجوع وتصيبها أمراض تخلص العالم منها منذ عقود، كما هي حال الشعب اليمني الذي يعيش أوضاعاً لا تسر عدواً ولا صديقاً بسبب التمرد والانقلاب الذي قامت به جماعة إرهابية لا تتورع عن القيام بأي شيء من أجل استمرار سيطرتها على البلاد، حيث تأتمر بمن يمدّها بأسباب البقاء والاستمرار ليس من أجلها، وإنما تنفيذاً لمخططة في التمدد والنفوذ؛ ولو كان على حساب جماجم الأطفال وجثث النساء والشيوخ؛ وشعوب ما زالت تقبع تحت نير الاستعمار، بالرغم من أن العالم تجاوز تلك الحقبة الهمجية من تاريخ البشرية، وتحرر من عبودية الاحتلال منذ عشرات السنين، كما هي حال الشعب العربي الفلسطيني الذي يكاد يكون الشعب الوحيد في العالم الذي لا يزال يعيش تحت

## مقتل سليمانى.. خيارات الرد الإيراني واحتمالات نشوب حرب

يتناول تقرير «دويتشه فيله» الخيارات المتاحة أمام إيران للرد على مقتل قاسم سليمانى بضربة أمريكية، حيث توعدت طهران بالرد والانتقام في «الوقت والمكان المناسبين»؛ ما أثار مخاوف إقليمية ودولية من اندلاع حرب في منطقة الخليج. فما هي احتمالات نشوب حرب بين الطرفين؟

**مطالب أوروبية بضبط النفس وإيران تتوعد بالانتقام**  
ويرى هيكو ويمين، مسؤول منظمة الأزمات الدولية للعراق وسوريا ولبنان، أن هناك خيارات كثيرة «لكن لا تنطوي جميعها على عمل عسكري أو عنيف»، معرباً عن اعتقاده بأن «كلا المعسكرين لا يريدان الحرب، وكلاهما لا يرى فيها مكسباً. فالخطر يكمن في وجودهما في مواجهة مباشرة، وكل منهما يأمل في تراجع الآخر. وإذا لم يتراجع أي منهما، فيمكن أن يؤول الأمر إلى كارثة».

### العراق مسرحاً للرد الإيراني

ويتوقع أن يكون العراق، حيث تتمتع إيران بداعمين كثر، ساحة لإيران لتصفية حساباتها مع واشنطن، وذلك من خلال المجموعات المسلحة التابعة لها أو المتعاطفة معها. ويرى الخبير في الشأن الإيراني في معهد الشرق الأوسط بواشنطن، إيكس فاتانكا، أن «العراق سيصبح أول ميادين المعركة، وسيكون هناك ضغط كبير على الوجود العسكري في العراق»، مذكراً بأن الأمريكيين سيخسرون كثيراً على المستوى الاستراتيجي إذا اضطروا للانسحاب من العراق. وقد تقوم إيران بتنفيذ عمليات ضد الأمريكيين في لبنان، وربما اليمن وسوريا، حيث تنشط عبر مجموعات مؤيدة لها مثل حزب الله اللبناني والحوثيين. وقد أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن إيران و«الدول الحرة في المنطقة ستنتقم» لمقتل سليمانى.

### جبهة مواجهة إلكترونية

ويرى خبراء أن إيران لاعب كبير في المشهد الإلكتروني العالمي. وفي هذا السياق يقول لويد غيزو، الأمين العام لمجمع المهنيين الفرنسيين المختصين في الأمن والإعلام، إن الإيرانيين شكلوا «جيشاً إلكترونياً» تابع مرشد الجمهورية (علي خامنئي) مع أنه «ليس هيكلاً رسمياً». وأضاف «تركز عملياتهم أكثر على البنى التحتية من النوع الصناعي، وهم يثيرون الخوف نسبياً في هذا المستوى (مع إمكانية مهاجمة) سدود في الولايات المتحدة، أو تسلل لأنظمة إنتاج الطاقة الأمريكية وغيرها». إلا أن إيكس فاتانكا يرى أن الرد على مقتل شخصية مهمة مثل سليمانى سيتطلب من طهران «خطاب انتقام مكثف». لكن، لا واشنطن ولا طهران ترغبان في الواقع في مواجهة كبرى تقليدية وعنيفة، كما يرى المحلل السياسي.

ما أن تم الإعلان عن قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية أسفرت عن مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى عراب النفوذ الإيراني في الدول العربية، حتى بدأ المحللون نقاشاً ساخناً حول مصير التصعيد الأخير، وطرحوا أسئلة كثيرة بينها أبرز الخيارات التي يمكن أن تتحول إلى واقع بين رد إيراني وجواب أمريكي؛ فاحتمالات نشوب حرب أثارت قلقاً دولياً، حيث دعت غالبية العواصم إلى الهدوء وتجنب التصعيد، فـ «العالم لا يمكنه تحمل حرب جديدة في الخليج»، بحسب تعبير الأمين العام للأمم المتحدة. وترى طهران أن إقدام الولايات المتحدة على اغتيال سليمانى، أقوى شخصية بعد المرشد الأعلى، عمل من أعمال الحرب يهدد بتفجير الأوضاع في المنطقة. وإصدار الأمر بتنفيذ الضربة الجوية في بغداد خطأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالولايات المتحدة وحلفائها إلى أرض مجهولة في مواجهة إيران والفصائل التي تعمل لحسابها والتي جرى إعدادها منذ فترة طويلة لضرب من يعارض طهران في مختلف أنحاء المنطقة. الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أكد أن العملية التي أسفرت عن مقتل سليمانى كان هدفها «وقف» حرب بين بلاده وإيران وليس بدءها، وقال: «تحركنا الليلة الماضية لمنع حرب. لم نتحرك لإشعال حرب». فيما قال مستشار الأمن القومي الأمريكي، روبرت أوبراين، إن أي رد إيراني على مقتل سليمانى سيكون «قراراً سيئاً للغاية».

### «هيبة إيران على المحك»

ومن الواضح أن القيادة الإيرانية ستتحين الفرصة للرد آجلاً ما عاجلاً، ويعتقد بعض المحللين أن الرد الإيراني على هذه الضربة الموجهة لهيبة إيران ومكانتها الإقليمية سيكون قوياً. وفي هذا السياق، قال مهندس حاج علي الباحث الزميل بمركز كارنيغي الشرق الأوسط في بيروت: «قيام الولايات المتحدة بقتل سليمانى مباشرة هو تحدٍ صريح و(سيتحتم) على إيران أن ترد بعمل لإنقاذ ماء الوجه».

### ما هي الخيارات المتاحة؟

هناك خيارات عدة أمام إيران للرد على العملية الأمريكية، وتتراوح بين تعبئة حلفائها في العراق إلى القيام بعمليات في مضيق هرمز مروراً بهجمات إلكترونية. ولا يتوقع أن قتل سليمانى سيمر دون رد. وقد هددت طهران أنها ستنتقم لسليمانى «في التوقيت والمكان المناسبين».

## مصير اتفاقية اللجوء بين الاتحاد الأوروبي وتركيا مهدد من جديد!

يرى تقرير نشره موقع (DW) بالعربية أن المعارك في منطقة إدلب السورية تجبر الكثير من السكان على الهرب. والكثير منهم يتوجهون إلى تركيا، وبالتالي يعتبر الرئيس أردوغان اتفاقية اللجوء مع الاتحاد الأوروبي في خطر.



للاجئين نحو أوروبا في حال عدم حصول تركيا على دعم أقوى لتموين اللاجئين المقيمين في تركيا التي استقبلت إلى حد الآن نحو 3.6 مليون لاجئ سوري.

### الاتفاقية تفي بمرادها

الاتفاقية حققت حتى الآن مبتغاهما، كما يقول خبير الاجتماع والهجرة غرالد كناوس، الذي يُعتبر من مصممي صفقة اللجوء. ويكمل كناوس: من بين نحو 50.000 شخص وصلوا هذا العام إلى الجزر اليونانية، كان أقل من الربع منهم سوريين، وأغلب السوريين المقيمين في تركيا ليس لديهم حافز للتوجه إلى أوروبا.

### إجهااد جديد في اليونان

من دون تمويل من الاتحاد الأوروبي، فإن الوضع سيتدهور في تركيا، كما يقول كناوس. وكلا الطرفين ليس لهما مصلحة في تدهور الأوضاع، الأمر الذي يدفعهما إلى التعاون. كما أن الاتحاد الأوروبي من خلال هذه الاتفاقية يتوفر على مجال تحرك معين. وفي حال إلغاء الاتفاق الحالي، فإن مجال التحرك سينهار أيضاً. وفي آن واحد سيكون الاتحاد الأوروبي رهيناً بالقرارات المتخذة في تركيا. وتتوقع اليونان حالياً بالنسبة إلى السنة المقبلة نحو 100,000 لاجئ جديد في جزرها.

### تحديات بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي

بالنسبة إلى دول الاتحاد الأوروبي يعني هذا أنها مجبرة على الحسم بسرعة في طلبات لجوء الأشخاص الذين يصلون إلى الجزر اليونانية. ويقول كناوس بأن عددهم انخفض بقوة منذ عام 2016 «إلا أنه لم يتحقق اتخاذ قرارات بسرعة وإعادة ترحيل سوريين وكذلك باكستانيين أو أفغان من الاتحاد الأوروبي». وفي السنة المنتهية تم في المتوسط إعادة ترحيل 14 شخصاً في كل شهر. ومن خلال ذلك ازداد الضغط على نظام اللجوء اليوناني الذي يواجه الانهيار.

### إدلب تحت القصف

عمليات الاقتتال اشتدت منذ أسابيع في المنطقة الواقعة شمال شرق سوريا وتُعتبر معقل متمردين جهاديين. وأسلحة المدفعية والصواريخ وقنابل ملقاة من الجو دمرت أجزاء واسعة في المنطقة. ونظراً إلى الهجمات المستمرة للوحدات السورية والروسية، لجأت غرفة الأطباء السورية الأمريكية إلى إغلاق مستشفيات كبيرين. كما أن نحو 100 مستشفى تعرضت في الأسابيع الماضية للقصف، وتحت هذه الظروف قرر عدد متزايد من الناس الهرب، فمنذ نوفمبر غادر نحو 217.000 شخص وطنهم.

### تحذير تركيا

حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من موجة هجرة جديدة من سوريا. فعلى غرار 2015 قد يصل عدد كبير من اللاجئين إلى أوروبا. وأدت عمليات القصف إلى تهجير أكثر من 80,000 شخص من محافظة إدلب، وهم في طريقهم إلى الحدود التركية. وقال أردوغان إن بلاده لن تكون «قادرة وحدها على تحمل هذا التدفق، وجميع البلدان الأوروبية، ولاسيما اليونان، ستشعر بالعواقب السلبية». وفيما يبدو كرد فعل على هذا التحذير تخطط المستشار الألمانية أنجيلا ميركل للسفر في يناير إلى أنقرة. ولا يوجد حتى الآن تأكيد رسمي من جانب الحكومة الألمانية. وفي حال القيام بهذه الرحلة، فإن ميركل ستعمل جاهدة من أجل استمرار اتفاقية اللجوء التي أقرها الاتحاد الأوروبي وتركيا في مارس 2016.

### أردوغان يريد التفاوض من جديد

تنص الاتفاقية على أن تعمل تركيا على تفادي أن يقوم لاجئون بمساعدة مهربين انطلاقاً من أراضيها بالتوجه إلى الجزر اليونانية. وفي المقابل وضع الاتحاد الأوروبي رهن التصرف حتى 2018 ستة مليارات يورو لتحسين ظروف اللاجئين في تركيا. كما أنه يجب إعادة اللاجئين الذين ليس لديهم حق في اللجوء من الجزر اليونانية إلى تركيا. ومقابل كل لاجئ تم ترحيله إلى تركيا تتعهد بلدان الاتحاد الأوروبي بإبواء لاجئ سوري مباشرة من تركيا. كما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يعتزم التفاوض بشكل أسرع مع تركيا حول إلغاء تأشيرة السفر للرعيا الأتراك في الاتحاد الأوروبي إضافة إلى انضمام تركيا إلى المجموعة الأوروبية. وتريد تركيا الآن نظراً لأعداد اللاجئين الجديدة، التفاوض مجدداً حول ميثاق اللجوء. فمنذ الصيف أعلن أردوغان بأنه سيفتح مجدداً الأبواب



## الإمارات تحافظ على صدارتها عالمياً في أمن وسلامة الطيران

الناقلات الوطنية وقطاع الطيران المدني في الدولي لمختلف المؤشرات الخاصة بالأداء التشغيلي في قطاع الطيران. وحلت الاتحاد للطيران في المركز الرابع، ضمن قائمة موقع «إيرلاين ريتينجز» لأكثر 20 شركة طيران أماناً في العالم لعام 2020، والتي تصدرتها شركة «كانتاس» الأسترالية، فيما جاءت طيران الإمارات في المركز السابع من حيث الأمان، وجاءت العربية للطيران ضمن قائمة شركات الطيران الاقتصادي منخفض التكلفة الأكثر أماناً في العالم، والتي شملت شركات فلاي باي وفرونثير وأندي جو. وتستحوذ الناقلات الوطنية الإماراتية على 35% من أساطيل الطائرات التجارية، قيد التشغيل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بإجمالي أسطول يبلغ 510 طائرات.



أكد مسؤولون وخبراء في قطاعي الطيران والسياحة، أن منظومة الطيران المدني في دولة الإمارات تعد بين الأفضل عالمياً في تطبيق معايير أمن وسلامة الطيران، الأمر الذي انعكس على أداء الناقلات الوطنية وتحقيقها مراكز الصدارة بين الشركات الأكثر أماناً على مستوى العالم خلال عام 2019. وأكد هؤلاء لـ «الاتحاد» أن التشريعات والإجراءات المعمول بها في مجال الطيران المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة، والجهود المبذولة من قبل الهيئة العامة للطيران المدني، والبنية التحتية العالمية لمطارات الدولة، فضلاً عن امتلاك الناقلات الوطنية الأربع، أحدث طرازات الطائرات والعمر التشغيلي القصير للطائرات مقارنة بالناقلات الأخرى، كلها عوامل تسهم في ترسيخ ريادة

## أسعار النفط تقفز بعد مقتل قاسم سليمان بضرية جوية أمريكية

قفزت أسعار النفط إلى أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر يوم الجمعة بعد أن قتلت الولايات المتحدة قائداً عسكرياً إيرانياً بارزاً في العراق، مما أثار مخاوف من أن تصعيد الصراع في الشرق الأوسط قد يعطل إمدادات الخام من المنطقة. وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول مرتفعة 2.35 دولار، أو 3.6 في المئة، لتبلغ عند التسوية 68.60 دولار للبرميل بعد أن سجلت أثناء الجلسة 69.50 دولار وهو أعلى مستوى منذ الهجوم الذي تعرضت له منشآت نفطية سعودية في منتصف سبتمبر 2019. وصعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.87 دولار، أو 3.1 في المئة، لتسجل عند التسوية 63.05 دولار للبرميل بعد أن سجلت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ إبريل 2019 عند 64.09 دولار. وقال هنري روم محلل شؤون إيران لدى أوراسيا: «نتوقع صدمات متوسطة إلى منخفضة المستوى تستمر لما لا يقل عن شهر ومن المرجح أن تقتصر على العراق». ورجح أيضاً أن تستأنف إيران التضييق على حركة الشحن التجاري في الخليج، وربما إجراء تدريبات عسكرية لتعطيل الشحن مؤقتاً. وقالت مصادر بشركات نفط أجنبية لرويترز، أمس الجمعة، إن العشرات من موظفيها الأمريكيين في مدينة البصرة النفطية العراقية يستعدون لمغادرة البلاد. وقالت وزارة النفط العراقية في بيان إن حقول النفط في أنحاء البلاد تعمل بصورة طبيعية ولا تأثير على الإنتاج أو الصادرات. ووجدت أسعار النفط دعماً أيضاً بعد بيانات حكومية أظهرت أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة سجلت أكبر هبوط أسبوعي منذ يونيو 2019.

## الذهب قرب أعلى سعر في 6 سنوات والبلاتين يخترق 1000 دولار

رئيسة 0.22% إلى 97.055 نقطة. كما ارتفعت العقود الآجلة للبلاتين 1.17% عند 991.63 دولاراً للأوقية، بعدما قفزت في وقت سابق إلى 1001.4 دولار وهو المستوى الأعلى منذ فبراير 2018. وعلى مدار الأسبوع ارتفع الذهب نحو 2% في المعاملات الفورية، متجهاً صوب مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي. وتدعم المعدن أكثر بانخفاض الدولار إلى أدنى مستوياته في 9 أسابيع أمام الين الذي يعد ملاذاً آمناً. وسجلت الفضة أعلى مستوياتها فيما يربو على شهرين عند 18.25 دولاراً، وزادت خلال المعاملات 0.8% إلى 18.17 دولاراً للأوقية وتقدم البلاديوم 0.3% إلى 1964.87 دولاراً، ليصبح بصدد صعود أسبوعي يتجاوز 3%.



قفزت أسعار الذهب قرب أعلى مستوياتها في 6 سنوات خلال المعاملات، أمس، متجهة نحو تسجيل مكاسب أسبوعية بدعم من زيادة الإقبال على الملاذات الآمنة في ظل التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط. وارتفعت العقود الآجلة للذهب 1.51% إلى 1551.1 دولاراً للأوقية، خلال المعاملات لتداول قرب أعلى مستوياتها في 6 سنوات وسط إقبال المستثمرين على الملاذات بفعل اشتعال الأوضاع في الشرق الأوسط. كما ارتفع سعر التسليم الفوري للمعدن الأصفر 1.29% إلى 1548.79 دولاراً للأوقية. وتتجه أسعار المعدن الثمين نحو تسجيل مكاسب أسبوعية بنحو 3%. وارتفع مؤشر الدولار - الذي يقيس أداء العملة أمام 6 عملات



## «الإمارات للدراسات» ينظم محاضراته رقم (728) بعنوان: «دور الثقافة في دعم السلام والتنمية والتعايش الإنساني»



والتسامح، ودورها في ترسيخ التعايش الإنساني. الجدير بالذكر أن الدكتور كامل العبد الجليل، هو الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، كما يشغل منصب المدير العام لمكتبة الكويت الوطنية. وحصل الدكتور كامل العبد الجليل، على بكالوريوس العلوم السياسية والاقتصاد من جامعة الكويت عام 1981؛ ومن ثم تولى مناصب عدة؛ من بينها، مساعد مدير التسويق للمشاريع الخارجية في الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية من عام 1981 وحتى عام 1988، ومدير الشؤون الإدارية المسؤول عن أعمال التوظيف والتدريب والإعلام والخدمات العامة ببنك الكويت الصناعي من عام 1988 وحتى عام 2014، كما عمل مخرج أفلام، ومعداً، ومقدم برامج ثقافية ووثائقية في تلفزيون دولة الكويت، وعمل في تلفزيون دبي مديعاً ومقدم برامج وثائقية بين عامي 1990 و1991.

ونشر الدكتور كامل العبد الجليل، عدداً من الدراسات والأوراق البحثية، كما ألّف ثلاثة كتب في مجال الشباب والتنشئة الاجتماعية والسياسية، وحاز جائزة الدولة التشجيعية في الإخراج التلفزيوني لعام 2015. وللدكتور كامل عدد من الأنشطة المهنية، منها: عضوية مجلس إدارة مركز الفهرس العربي الموحد التابع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وعضوية الجمعية الأمريكية للمكتبات المتخصصة، وهو عضو في جمعية الصحفيين الكويتيين.

ينظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في إطار أنشطته وفعالياته البحثية والعلمية، محاضراته رقم (728) بعنوان «دور الثقافة في دعم السلام والتنمية والتعايش الإنساني»، يقدمها الدكتور كامل العبد الجليل، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدولة الكويت.

وتُعقد المحاضرة في الساعة 7:30 من مساء يوم الأحد الموافق 5 يناير 2020، في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بمقر المركز في أبوظبي، والترجمة الفورية متاحة. وتأتي هذه المحاضرة، في إطار اهتمام المركز بالقضايا والمجالات ذات الأولوية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي من شأنها تحقيق مستهدفات التنمية، ونشر ثقافة وممارسات السلام، وتعزيز كل مقومات التسامح والتعاون والتعايش الإنساني بين البشر مهما اختلفوا في الدين أو العرق أو اللغة.

وسيتناول الدكتور كامل العبد الجليل خلال المحاضرة: تعريف الثقافة ومفهومها ومكوناتها ومصادرها، ومدى قوة تأثيرها في النفوس البشرية ومردود عطائها المحلي والخارجي، كما يستعرض خصائص قوة الثقافة العربية، والتحديات التي تواجه الأمة العربية من المنظور الثقافي. وتشتمل المحاضرة على ثلاثة محاور رئيسية: الأول، الثقافة والتنمية المجتمعية، من حيث مكونات الثقافة الفاعلة، وكيفية أداء الثقافة دورها؛ بوصفها محركاً لتطوير المجتمع، إلى جانب دور صناع القرار في دعم الثقافة وإثرائها، ومقومات السياحة الثقافية وارتباطها بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أما المحور الثاني، فهو الثقافة والسلام؛ حيث يتناول العلاقة بينهما، وركائز الثقافة المؤثرة ودورها في دعم قضايا السلام والتعاون الدولي، وكيفية دعم الثقافة مبادئ السياسة الخارجية.

فيما يتناول المحور الثالث، الثقافة والتعايش الإنساني، بما في ذلك تأثير الثقافة في التعاون